

الزينة قص الشعر إلى الكتف

السؤال: هل يجوز قص الشعر حتى الكتف؟

الجواب: لا مانع من أن يقص الشعر حتى الكتف، والنبي -عليه الصلاة والسلام- كان له لِمَةٌ [مسلم: ٢٣٣٧] وفي بعض الأحاديث "جُمَّةٌ تضرب منكبيه" [مستخرج أبي عوانة: ١٠٣١٦]، لا مانع إذا قصد بذلك الاقتداء بالنبي -عليه الصلاة والسلام- ولم يكن الهدف الاقتداء بالكفار كما يفعله كثير من شباب المسلمين، مما يُستدل بذلك على أنه يريد التشبه ولا يريد الاقتداء، فلو كان مريدًا للاقتداء لاقتدى به في جميع ما يتعلق بالسنن الظاهرة، فتجده يحلق لحيته ويطيل شعره يقول: إنه يقتدي بالنبي -عليه الصلاة والسلام-! نقول: الذي يغلب على الظن أنك لا تقتدي به ولو كنت مقتديًا به لأعفيت اللحية، والذي في القلوب لا يعلمه إلا الله -جل وعلا- لكن هذه قرائن، هذا بالنسبة للرجل.

ويجوز للمرأة أن تقص شعرها؛ لأن نساء النبي -عليه الصلاة والسلام- لما تُوفِّي كما في (صحيح مسلم) أخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة [مسلم: ٣٢٠]، فإذا سلِم الأمر من التشبه جاز، والله أعلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والأربعون، ١٤٣٢/٩/٦.